برنامج مقترح لتطبيق نموذج الإشراف المدمج من وجهة نظر المعلمين والمشرفيين التربويين في ضوء الاتجاهات الحديثة

إعداد

د/بانقا طه الزبير حسين جامعة الخرطوم/ كلية التربية

محمد بن دسمان شداد القثامي مشرف تربوي - الطائف- السعودية

Doi: 10.33850/ejev.2019.52681

استلام البحث : ٦ / ٨ /٢٠١٩ **قبول النشر:** ٨ / ٩ / ٢٠١٩

المستخلص :

هدفت الدراسة إلى وضع برنامج مقترح لتطبيق نموذج الإشراف المدمج في ضوء الاتجاهات الحديثة للإشراف التربوي، استخدم الباحثان المنهج الوصفي، ولجمع البيانات استخدم الباحثان أداة الاستبانة، وبلغ مجتمع الدراسة (١٠٧٣) مُعلماً و(٤٥٠) مُشرفاً في مكاتب التعليم بمدينة الطائف. اختار الباحثان عينة عشوائية بلغت(٣٨٠) معلماً و(٢١٧) مُشرفاً. لتحليل البيانات استخدم الباحثان برنامج الحزم الحصائية(SPSS)، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها: تبين أن الموافقة على أهداف البرنامج المقترح لتطبيق نموذج الإشراف المدمج جاءت بدرجة عالية، وكانت الموافقة على مكونات البرنامج المقترح جاءت أيضاً بدرجة عالية، وكانت الموافقة على الخطوات الاجرائية لتطبيق البرنامج المقترح للإشراف المدمج جاءت بدرجة عالية، وتوصلت الدراسة إلى وضع برنامج مقترح للإشراف التربوي في ضوء الاتجاهات الحديثة. وفي ضوء هذه النتائج يوصي الباحثان بالعمل على تطوير كفايات المشرفين التربويين على توظيف فكرة الإشراف المدمج، والعمل على تطبيق هذا البرنامج.

الكلمات المفتاحية: الإشراف المدمج، البرنامج المقترح، الإتجاهات الحديثة للإشراف.

ABSTRACT:

The study aims to make a programmer for applying integrated supervision model in the light of the current trends for the educational supervision. The researchers used descriptive approach. For data collection, a questionnaire was used. The population of the study was (1073) teachers and (450) supervisors in at educational offices in Altayef city. A random sample of (380) teachers and (217) supervisors was chosen by the researchers. SPSS packages were used

for data analysis. The study came out with a number of findings: one of which is that the agreement on the objectives of the programmer for applying the integrated supervision model was substantially high in degree. And the agreement on the components of the programmer was significantly high. As well as there was an extensively high degree of an agreement upon the procedural steps of the proposal of integrated supervision. The study, finally, concluded that there should be a programmer for educational supervision in the light of current trends. Based on the findings, the researchers recommended the following: developing the educational supervisors' competences in order to adopt the idea of integrated supervision, and to implement the program.

KEY WORDS: Integrated supervision, programmer, current trends of supervision

المقدمة

يعيش العالم المعاصر تقدماً علمياً وتكنولوجياً هائلاً، نتيجة التقدم والتضخم المعرفي الكبير وتكدس المعلومات، وكان لهذا التقدم العلمي والتكنولوجي الهائل أثر كبير في تقدم الحياة البشرية وتطورها في كافة ميادين الحياة، ومن أهمها ميدان التربية والتعليم، وما يتعلق بهذا الميدان من أمور عدة سواء في أهدافه أو وسائله أو طرائق تدريسه أو مناهجه، وفي الواقع فإن إدخال التربية التكنولوجية والتقنية في التعليم يمثل أحد محاور التجديد التربوي للأمم حيث أصبحت هذه التربية ركناً أساسياً في أي نظام تربوي حديث في المجتمعات النامية، كما هو الحال في المجتمعات، ويستوعب هذا كله استخدام التطبيق العلمي والتكنولوجي وتوظيف العمليات الإدارية والتعليمية والإشرافية بالانترنت وذلك نظراً للأهمية العالية التي تتمتع بها التقنية بتطبيقاتها بمجال التربية والتعليم(سعادة، والسرطاوي، ٢٠٠٧).

وأن أهمية الإشراف التربوي تتبلور في كونه يعمل على تطوير عملية التعلم والتعليم، من خلال تحسين العوامل المؤثرة عليها، ومعالجة الصعوبات التي تواجهها في ضوء أهداف المؤسسات التربوية وفلسفتها(الحلاق، ٢٠٠٨). وتمثل الأساليب المعتمدة في الإشراف التربوي لأداء وظائفه وتحقيق أهدافه وفلسفته التربوية محور عمليات التواصل والاتصال التي تربط المشرف بالمؤسسات التعليمية وإدارتها والمعلمين العاملين في إطارها(عبيدات، أبو السميد، ٢٠٠٧م). والملاحظ حسب اطلاع الباحثان وحسب ما توصلت إليه العديد من الدراسات ومنها دراسة(الحفظي، ٢٠١٢م) التي وجدت أن الإشراف الإلكتروني ورغم ايجابياته وحله للكثير من مشاكل الإشراف التقليدي، إلا أنه

يترك العديد من الآثار السلبية على العملية الإشرافية كعدم مراعاته الجوانب الإنسانية، ومحدودية الانجازات والابتكارات. كما أنه مثّلت نماذج الاتجاهات الحديثة للإشراف التربوي تطوراً لافتاً، متلافية بذلك سلبيات الإشراف التقليدي، وما صاحبه من قرارات ارتجالية متحيزة وصارمة، وقد عززت تلك النماذج الحديثة الاتصال بين المشرف التربوي والمعلمين، وجعلت من مبادئها الحوار والتشارك بالآراء، بين جميع الأطراف في حل المشكلات، والديموقراطية في اتخاذ القرار(الصاعدي، ٢٠١٥م).

وأفرز التقدم التقني في ميدان التعليم ما يسمى بنموذج الإشراف الإلكتروني، والذي أتاح طرق اتصال حديثة عبر الوسائط التكنولوجية والشبكات، وفرت الكثير من الجهد والوقت في إنجاز العملية الإشرافية، وعلى الرغم مما يتميز به هذا النموذج المواكب للتطورات التكنولوجية، إلا أنه لم يغن عن الزيارات الميدانية، وذلك لأن الاتصال عن بعد عبر الشبكات الإلكترونية يعزل المشرف التربوي عن واقع المعلمين في الميدان التعليمي الحقيقي، مما يؤثر على طرح الآراء وتشاركها واتخاذ القرارات بواقعية(الحفظي، ٢٠١٢). وتأتي هذه الدراسة بين الحاجة المستمرة لزيارات الميدانية، وتقارب العلاقات بين المشرف والمعلمين بالأساليب التقليدية، والحاجة إلى توظيف إمكانيات الاتصال الحديث في ضوء المتغيرات الاقتصادية والتقنية المعاصرة، تولدت فكرة الدمج بين الاتجاهين الإشراف التقليدي والإلكتروني. مدعمة بذلك مميزاتهما، ومتلافية سلبيات كل اتجاه، وهو ما يمكن أن يطلق عليه اسم نموذج الإشراف المدمج. وبناءً على ما طرحة الباحثان من معطيات سابقة فإن هذه الدراسة تسعى إلى تقديم برنامج مقترح لتطبيق الإشراف المدمج في ضوء الاتجاهات الحديثة للإشراف التربوي.

مشكلة الدراسة

يعتبر المعلم أحد العوامل الرئيسة التي تؤثر بشكل كبير في إعداد أفراد المجتمع وتشكيل عقولهم وتكوين شخصياتهم، وغرس وتنمية القيم والاتجاهات المرغوبة فيهم؛ لكي يصبحوا أفرادا فاعلين يسهمون في تقدم المجتمع وتطوره. وإن الإشراف التربوي في الأساس يهتم بالعناصر البشرية وإقامة علاقات إنسانية على أساس يمكن الأفراد العاملين في قطاع التربية من تقديم إسهاماتهم الكاملة في العملية التربوية، والمتأمل لنماذج الاتجاهات الحديثة للإشراف التربوي يجد التطور، والذي يتلافى سلبيات الإشراف بمفهومه التقليدي، وما صاحبه من قرارات ارتجالية متحيزة وصارمة، وتلك النماذج الحديثة عززت عملية الاتصال بين المشرف التربوي والمعلمين، وجعلت المبادئ الأساسية لها هو الحوار والتشارك في الرأي، والتعاون في حل المشكلات، والديموقراطية في اتخاذ القرار، وهذا ما تؤكده توصيات مؤتمر التطوير التربوي (٢٠١٥م) في محوره الثالث بالتحول في دور المشرف التربوي ليكون مسانداً وداعماً فنياً للمعلم بما يضمن تجويد التعليم(القرني، ٢٠١٣). فيأتي النموذج المقترح الاشراف المدمج بالدراسة الحالية

لمعالجة عيوب ومشكلات الاتصال عبر الاساليب الاشرافية التقليدية. حيث كشفت نتائج عدد من الدراسات عن معوقات وعيوب ومشكلات الأساليب التقليدية بالإشراف التربوي منها دراسة الشهري(٢٠٠٨) والقرني(٢٠١٣) وسفر(٢٠٠٨) وبالوقت نفسه فقد أفرز التقدم التقني في ميدان التعليم ما يسمى بنموذج (الإشراف الإلكتروني)، والذي أتاح طرق اتصال حديثة عبر الوسائط التكنولوجية والشبكات، وفرت الكثير من الجهد والوقت في إنجاز العملية الإشرافية، وهذا ما أوصت به دراسة البكري (٢٠٠٨، ص٢) بالعمل على استخدام وسائل الاتصال والتكنولوجيا الحديثة في الاتصال وتدريب العاملين في الميدان التربوي. وقد أشارت نتائج الدراسات المحلية إلى السلبيات العديدة لهذا النوع من الإشراف مثل(الحفظي، ٢٠١٢) والغامدي(٢٠١٠) والصائغ(٢٠٠٩). وبين الحاجة المستمرة لتطبيق الأساليب الإشرافية التقليدية. وفي ضوء المتغيرات الاقتصادية والتقنية المعاصرة، تولدت فكرة الدمج بين الاتجاهين الإشراف التقليدي والإلكتروني مدعمة بذلك مميزاتهما، ومتلافية سلبيات كل اتجاه. وهو ما يمكن أن يطلق عليه اسم نموذج الإشراف المدمج حيث تبلورت مشكلة الدراسة في **السؤال الرئيسي التالي: ما التصور المقترح لتطبيق الإشراف المدمج من وجهة نظر المعلمين والمشرفيين التربويين في ضوء الاتجاهات الحديثة؟** ويتفرع عنه الأسئلة التالية:

١) ما أهداف التصور المقترح للإشراف المدمج من وجهة نظر المعلمين والمشرفيين التربوين في ضوء الاتجاهات الحديثة؟

٢) ما المكونات الفنية لتطبيق التصور المقترح للإشراف المدمج من وجهة نظر المعلمين والمشرفيين التربوين في ضوء الاتجاهات الحديثة؟

٣) ما المكونات الإدارية لتطبيق التصور المقترح للإشراف المدمج من وجهة نظر المعلمين والمشرفيين التربوين في ضوء الاتجاهات الحديثة؟

٤) ما الخطوات الاجرائية لتطبيق التصور المقترح للإشراف المدمج من وجهة نظر المعلمين والمشرفيين التربوين في ضوء الاتجاهات الحديثة؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى تقديم تصور مقترح لتطبيق نموذج الإشراف المدمج من وجهة نظر المعلمين والمشرفيين التربوين في ضوء الاتجاهات الحديثة، وذلك من خلال التعرف إلى:

١/ مكونات التصور المقترح الفنية والإدارية للمشرفين والمعلمين لتطبيق التصور المقترح للإشراف المدمج من وجهة نظر المعلمين والمشرفيين التربوين في ضوء الاتجاهات الحديثة.

٢/ الخطوات الاجرائية لتطبيق التصور المقترح للإشراف المدمج من وجهة نظر المعلمين والمشرفيين التربوين في ضوء الاتجاهات الحديثة.

أهمية الدراسة

تحاول هذه الدراسة أن تفيد من نتائجها الباحثين في مجال التربية وتكنلوجيا وتقنية المعلومات وفتح المجال أمامهم لإجراء دراسات مماثلة أو تكميلية، في ظل ندرة الدراسات العربية بمجال نموذج الإشراف المدمج، كأحد التطبيقات التربوية الحديثة بمجال تقنيات التعليم؛ خاصّة في ظل ظهور الاتجاهات الحديثة بتوظيف المستحدثات التكنلوجية التي ظهرت متأخراً كاتجاه التعلم والإشراف والتدريب بالنقال، وتوظيف تقنيات الأندرويد على الجوال والبودكاست في العملية الإشرافية بالاستفادة من التطبيقات الحديثة بالإشراف الإلكتروني. كما يمكن أن تثري المكتبة العربية حيث تمثل الدراسة إضافة علمية جديدة. ويؤمل الباحثان أن يستفيد من نتائج هذه الدراسة، المشرفون التربويون في تطوير مهاراتهم وقدراتهم في مجال الاشراف التربوي، وذلك بالمزج بين الطرق والأساليب التقليدية والإلكترونية. وكذلك القائمين على تطوير الأساليب الإشرافية بكليات التربية في برامج الإعداد بالجامعات السعودية وتطوير البرامج التدريبية للمشرفين التربويين.

حدود الدراسة

١/ الحدود الموضوعية: تتمثل في التصور المقترح لتطبيق نموذج الإشراف المدمج من وجهة نظر المعلمين والمشرفيين التربوين في ضوء الاتجاهات الحديثة.

٢/ الحدود البشرية: وتتمثل في النعلمين بالمرحلة الثانوية بمدينة الطائف وكذلك المشرفيين بمكاتب تعليم الطائف بالمملكة العربية السعودية.

٣/ الحدود المكانية: تم تطبيق هذه الدراسة على المشرفين التربويين والمعلمين بمكاتب التعليم بمحافظة الطائف.

٤/ الحدود الزمانية: ٢٠١٨م

مصطلحات الدراسة

١/ البرنامج المقترح: هو تخطيط مستقبلي مبني على نتائج فعليه ميدانية من خلال أدوات منهجية كمية أو كيفية لبناء إطار فكري عام يتبناه فئات الباحثين أو التربويين(زين الدين، ٢٠١٣).

إجرائياً: هو الخطوات والإجراءات والاحتياجات الفنية والإدارية التي سيحددها الباحثان على ضوء نتائج الدراسة والتي من شأنها تطبيق نموذج الإشراف المدمج في المؤسسات التربوية.

٢/ الإشراف المدمج: هو ذلك النمط من الإشراف الذي يجمع بين خصائص النماذج الإشراف الحديثة التي تدعم الحوار والتعاون والتشارك بين المشرف التربوي والمعلمين عبر قنوات الاتصال التقليدية، وخصائص الإشراف الإلكتروني الذي يستخدم آليات الاتصال الحديث، بهدف تحسين أداء المعلم والعملية التعليمية Gadzirayi, Mutandwa (,2015).

إجرائياً: هو نموذج إشرافي يهدف إلى تنمية المعلمين وتحسين أداءهم وجعلهم قادرين على حل المشكلات التي تواجههم داخل البيئة التعليمية من خلال عملية اتصالية متكاملة يعتمد خلالها المشرف التربوي على مزيج فعال من وسائل الاتصال التقليدية والحديثة للقيام بوظائفه الإشرافية.

٣/ الاتجاهات الحديثة في الإشراف التربوي: يعرفها الباحثان إجرائياً بأنها التجارب البشرية النظرية أو العلمية التي ركزت على البعد التنموي والتطويري للمعلم والعملية التعليمية ككل، وهو ما يميزها عن الاتجاهات الإشرافية القديمة التي ركزت على نقد وتقييم المعلم ومكونات البيئة التعليمية، ومن هذه الاتجاهات الحديثة الإشراف الوقائي والتشاركي والبنائي والمتنوع والتطوري.

الإطار النظري والدراسات السابقة

وباستعراض الأدب التربوي، نجد العديد التعريفات لمفهوم الإشراف التربوي فقد عرفه طافش، (٢٠١٤) بأنه مجموعة من الأنشطة المدروسة التي يقوم بها تربويون مختصون لمساعدة المعلمين على تنمية ذاتهم، وتحسين ممارساتهم التعليمية والتقويمية داخل غرفة الصف وخارجها، وتذليل جميع الصعوبات التي تواجههم، ليتمكنوا من تنفيذ المناهج المقررة، وتحقيق الأهداف التربوية المرسومة. وعرّفه(طافش، ٢٠١٤). بأنه العملية التي يتم فيها تقويم وتطوير العملية التعليمية، ومتابعة كل ما يتعلق بها لتحقيق الأهداف التربوية، وهو يشمل الإشراف على جميع العمليات التي تجري في المدرسة، سواءً أكانت تدريسية أم إدارية في المدرسة وخارجها، والعلاقات بأي نوع من أنواع النشاط التربوي في المدرسة وخارجها(السديري، ٢٠٠٥).

وتظهر أهمية الإشراف التربوي باعتباره الجهد الذي يبذل لاستثارة وتنسيق وتوجيه النمو المستمر للمعلمين في المدرسة. وأنه يحتاج العاملون في كل مجالات الحياة إلى من يرشدهم، ويوجههم ويشرف عليهم، حتى تتطور أعمالهم من حسن إلى أحسن، وحتى يرتفع مستوى الخدمة التي يؤدونها وحتى يتزايد إنتاجهم، وتعلو قيمته(عايش، ٢٠٠٨م). كما يكتسب الإشراف أهميته كونه أحد العناصر المهمة في منظومة التربية، فمن خلاله يتم تنفيذ السياسات والبرامج التعليمية ويظهر دور المشرف التربوي في الإسهام بمتابعة وتحسين هذه البرامج، والإسهام في حل المشكلات التي تواجه تنفيذها بالصورة المرجوة، بالإضافة إلى دور المشرف التربوي الأساسي في توجيه المعلمين وإرشادهم أثناء الخدمة لمواجهة التغيرات العالمية المعاصرة سواء بالجانب المعرفي التخصصي أو بالجانب التقني وتوظيف تقنيات التعليم والمستحدثات التكنلوجيه وتوظيفها لخدمة العملية(حسين وعوض الله، ٢٠٠٦). ومن منظور جودة التعليم يسعى الإشراف التربوي من خلال أدواره والمهام الموكلة له إلى غاية أساسية تتمثل في تحقيق جودة التعلم وتحسين نوعيته، كونه من العمليات التربوية الحيوية المصاحبة لعمليتي التعليم والتعلم في المدرسة،

ويقع على عاتق المشرف التربوي المساهمة في تحقيق مباديء الجودة الشاملة بالمدرسة(الحارثي، ٢٠١٦). وأشار الطعجان (٢٠١٦) إلى أهمية تطوير آليات وعمل الإشراف التربوي نتيجة التطور الحاصل في العلوم السلوكية والاجتماعية، حيث ظهرت أفكار جديدة بمجال نظريات التعلّم والإدارة الصفية واستراتيجيات التدريس واتجاهات التعليم الالكتروني وغيرها والتي أصبحت معها الأساليب الإشرافية التقليدية غير مناسبة للتقدّم التكنلوجي. وأضاف أبو عيادة وعبابنة (٢٠١٦) إنّ الإشراف التربوي يحظى بأهمية خاصّة كونه يُمثّل الجهة التنفيذية للخطط والبرامج والسياسات التعليمية التي يقوم بتنظيمها الإدارة العليا ممثلة بوزارة التعليم .

أساليب الإشراف التربوي التقليدية:

تتعدد الأساليب الإشرافية التي يمكن أن يتبعها المشرفون التربويون في عملهم مع المعملين وفقاً لأهداف خططهم، ورغم تنوع الأساليب الإشرافية إلا أنه لا يمكن القول أن أسلوباً منها هو أفضل الأساليب مع جميع المعلمين في كل المواقف والظروف، ومن هذه الأساليب الإشرافية:

أولاً: أسلوب الزيارة الصفية: ويقصد بها زيارة المشرف للمعلم في غرفة الصف أثناء قيامه بالنشاط التعليمي لملاحظة التفاعل الصفي، وتقويم أداء المعلم، والوقوف على أثره لدى التلاميذ. ويُهدف هذا الأسلوب الإشرافي إلى اكتشاف الأخطاء والمشكلات والصعوبات المشتركة بين عدد من المعلمين لمناقشتها في اجتماع يدعو إليه المشرف التربوي. ومساعدة المعلمين في تقويم أعمالهم وحل المشكلات التي يعانون منها، واكتشاف حاجات المعلمين ومواهبهم وقدراتهم لتنميتها والاستفادة منها، وكذلك توثيق علاقة المشرف التربوي بالميدان لأخذ الواقع بعين الاعتبار عند عملية تخطيط البرنامج الإشرافي. وزيادة رصيد المشرف التربوي من الخبرات التربوية بما يطلع عليه من أساليب وطرق جديدة لم يكن يعرفها"(الحبيب والحقباني، ٢٠١٥).

ثانياً: التدريب أثناء الخدمة: يُعد التدريب أثناء الخدمة من أهم أساليب التنمية المهنية التي يمكن أن يقوم بها المشرف التربوي، ويُعرّف التدريب على أنه عملية منتظمة مستمرة تكسب الفرد معرفة أو مهارة أو قدرة لازمة لأداء وظيفة معينة أو بلوغ هدف محدد لإحداث تغييرات محددة سلوكية وفنية وذهنية لمقابلة احتياجات معينة حالية أو مستقبلية يتطلبها الفرد. وتهدف حلقة التدريب في الإشراف التربوي إلى لقاء يعطي فيه المشرف نوع التدريب والمتابعة لمهارات سبق تحديدها أثناء العملية التشخيصية.(المنشاوي، ٢٠٠٩).

مفهوم الإشراف التربوي الإلكتروني:

بالرغم من اتفاق الأدبيات على تعريف الإشراف الإلكتروني كونه يقوم على توظيف التقنيات الحديثة بالاشراف التربوي، إلا أنّ الباحثين قدّموا وجهات نظر مختلفة في تعريفهم

للإشراف التربوي الإلكتروني ومنهم الصائغ(٢٠٠٩) الذي بأنه استراتيجية يتم فيها تسخير شبكة الانترنت بجميع ما تقدمه من خدمات لتفعيل الاساليب الإشرافية المستخدمة في عملية الإشراف والإرتقاء بأداء المعلم ومساعدة المشرف التربوي لتخطي الحواجز الزمانية والمكانية. كما عرّفه عبد المعطي ومصطفى(٢٠١٥) على أنه نمط إشرافي يعتمد على استخدام الوسائط الإلكترونية من خلال الحاسب الآلي، وشبكة الإنترنت، في تحقيق اتصال تربوي فعال بين المعلمين والمشرفين التربويين وبين المشرفين التربويين والمؤسسات التعليمية لتبادل المعلومات والخبرات فيما بينهم بأقصر وقت وأقل جهد وأكبر فائدة.

مبررات ظهور الإشراف الالكتروني:

لقد كانت فكرة الإشراف الإلكتروني حلماً يراود الكثيرين من المهتمين بقضايا تطوير الإشراف، للتغلب على مشكلات الإشراف التقليدي المتمثلة في زيادة أعداد المعلمين، والقصور في مقابلة الفروق الفردية، وانخفاض أعداد المشرفين المؤهلين أكاديمياً وتربوياً، بالإضافة إلى ما حدث من تطورات في تكنولوجيا الاتصال وتكنولوجيا التعليم وأنماط الإشراف التربوي، وتطورات في احتياجات بعض المعلمين للتدريب عن بعد او تنميتهم مهنياً قد لا تُتيح لهم الظروف العادية أو بسبب طبيعة العمل الالتحاق بالدورات التدريبية التي يعقدها المشرفين أو المشاركة في برنامج تبادل الزيارات الصفية. وأصبحت تلك الفكرة حقيقة مع ظهور تطبيقات شبكة الإنترنت بالإشراف التربوي واقتحامها مجال الإشراف عن بعد، وظهور المادة العلمية من قراءات موجهة وتدريبات تربوية للمعلمين مسجلة والكتب الإلكترونية، والدوريات، وقواعد البيانات، والمواقع التعليمية، والاتصال عن طريق البريد الإلكتروني E-mail، والبريد الصوتي، والمؤتمرات المرئية من خلال تطبيقات الإنترنت (عبد المعطي ومصطفى، ٢٠١٥).

وترى سفر(٢٠٠٨) أن من دواعي الحاجة إلى الإشراف الإلكتروني:

النمو المتسارع والمذهل في حجم المعلومات في جميع مجالات المعرفة، فكيف يمكن للمعلم أن يلاحق هذا النمو المتسارع في العلوم فالإشراف الإلكتروني يساعد المشرف في إيصال المعرفة والتغيرات المتلاحقة للعلوم وللمعلم، كذلك يستطيع المعلم من خلال استخدام الإنترنت التفاعل الحواري مع الأقران سواء داخلياً أو خارجياً وأن يتعلم العلوم ويتلقى المعرفة المطلوبة للرفع من نموه المهني والمعرفي.

أهداف الإشراف الإلكتروني

يهدف الإشراف الإلكتروني إلى الانتقال من إشراف يفاجئ المعلم بوقت معين ومدة معينة إلى إشراف متصل لا وقت له، حيث يمكن أن يتم في أي وقت خارج اليوم المدرسي أو داخله. وكذلك تحليل المواقف التدريسية عبر الاتصالات المستمرة، ومن خطر شبكة المعلومات حيث يمكن للمعلم أو المعلمة عرض نموذج لما قام به، ويرسله إلى المشرف، ليحصل على التغذية الرجعة عليه. وأيضاً إرسال المشكلات التي يواجهها المعلمون أو

المعلمات مع طلابهم أو المناهج أو طرق التدريس وغير ذلك، لتكون محوراً للنقاش مع المشرف التربوي. وإرسال نماذج لخطط تدريسية أو لدروس تطبيقية أو لوسائل وأدوات تعليمية وأنشطة وأوراق عمل وغير ذلك إلى المعلمين، ليتمكنوا من دراستها وتجربتها، وكتابة تقارير عن نتائجها إلى المشرف التربوي(عبيدات، وأبو السميد (٢٠٠٧م).

أنواع الإشراف الالكتروني

ويرى حمدان (٢٠١٥) أن أنواع الإشراف الإلكتروني تتمثل في:

١/ الإشراف المعتمد على الحاسب الآلي: وهو الإشراف الذي يتم بواسطة الحاسب الآلي وبرمجياته، ويقدم من خلال وسائط التخزين، وهذا النوع يتيح للمعلم التفاعل مع ما يقدم له دون المشرف التربوي.

٢/ الإشراف المعتمد على الشبكات: وهو الإشراف الذي يتم من خلال إحدى شبكات الاتصال المحلية أو الانترنت، ويتيح هذا النوع فرصة التفاعل النشط بين المعلمين، والمشرفين التربويين من جهة وبين المعلمين والأقران من جهة أخرى.

٣/الإشراف الرقمي: وهو الإشراف الذي يتم من خلال وسائط تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الرقمية.

٤/ الإشراف عن بعد: وهو الإشراف الذي يتم من خلال كافة الوسائط سواءً التقليدية أو الحديثة ويكون فيه المعلمون بعيدين مكانياً أو زمانياً أو الاثنين معاً عن الشرف التربوي.

متطلبات الإشراف الإلكتروني

لتفعيل وتطوير الإشراف الإلكتروني فإنّ ذلك يتطلب العديد من المتطلبات الإدارية والفنية والتي يجب توافرها من خلال ما اشار إليه العديد ومنهم الموسي، (٢٠١٤) المتطلبات اللازمة لتطبيق الاشراف الالكتروني كما يلي:

١. المتطلبات البشرية: والتي تتمثل في أن يدرك المشرف مفهوم الإشراف الإلكتروني. وكذلك إدراك أهمية الإشراف الإلكتروني في تطوير العمل الإشرافي. وأن يوفق بين تطبيقات تقنية المعلومات الإشرافية والجوانب الإنسانية في العمل الإشرافي. وأيضاً أن يكون ملماً باللوائح التي تحكم التعاملات الإلكترونية.

٢. المتطلبات المادية والتقنية: والتي تتمثل في وجود موقع إلكتروني للإشراف التربوي في المدرسة على شبكة الإنترنت. وتوفير منافذ للاتصال بالشبكات في المبنى المدرسي. وكذلك تأمين أجهزة حاسبات آلية حديثة لأعضاء الهيئة الإشرافية والمعلمين. وتأمين العدد الكافي من الكاميرات للهيئة الإشرافية والمعلمين. وتأمين العدد الكافي من الماسحات الضوئية للهيئة الإشرافية والمعلمين. وأيضاً تأمين البرامج الحاسوبية اللازمة لتطبيقات الأعمال الإشرافية بالمدرسة. وربط أجهزة الحاسب الآلي لأعضاء الهيئة الإشرافية بسيرفر(خادم) المدرسة.

معوقات تطبيق الإشراف الإلكتروني

توجد بعض المعوقات التي تعيق تطبيق الإشراف الإلكتروني ومنها معوقات مادية وتتمثل في عدم وجود خطوط هاتفية بمواصفات معينة للإنترنت، وقلة توفر التجهيزات المناسبة، وقلة توفر البرمجيات والبرامج الإلكترونية الخاصة، ونقص المعامل المتطورة في الحاسوب سواءً في المدارس أو في مكاتب الإشراف التربوي، ونقص وسائل الاتصالات في المدارس. وهنالك معوقات بشرية تتمثل في قلة تدريب المشرفين على استخدام الحاسب والإنترنت والبرامج الإلكترونية، وقلة الدعم الفني من هيئات ومؤسسات خارجية للمدارس لاستخدام الحاسوب، وعدم توفر الوقت الكافي لدى المشرفين لاستخدام الحاسوب والإنترنت وأدواته. ومن المعوقات أيضاً قلة توفير متطلبات تطبيق نموذج الإشراف التربوي عن بعد، والمتمثلة في البنية التحتية، والمحتوى الإشرافي، والبرامج التدريبية، وأدوات الاتصال الحديثة، وأجهزة الحاسوب، والإنترنت وأدواته(الموسي، ٢٠١٤)

الإشراف المدمج

مفهوم نموذج الإشراف المدمج: بالرغم من قلة المصادر والمراجع العلمية التي تناولت مفهوم الإشراف المدمج، إلا أنّ المفهوم ظهر في العديد من الدراسات التي تناولت تطبيقات الإشراف الإلكتروني عن بعد في العديد من الاتجاهات الإشرافية الحديثة كالإشراف المتنوّع والإشراف العيادي، وبشكلٍ عام فقد عرّفه Gadzirayi, Muropa, Mutandwa (2015,) بأنه ذلك النمط من الإشراف الذي يمزج بين إمكانيات نماذج الإشراف الحديثة التي تدعم الحوار والتعاون والتشارك بين المشرف التربوي والمعلمين عبر قنوات الاتصال التقليدية، وإمكانيات الإشراف الإلكتروني الذي يستخدم آليات الاتصال الحديث من حاسب آلي وشبكاته، ووسائطه المتعددة من صوت وصورة، بهدف تحسين أداء المعلم والعملية التعليمية.

أهداف الإشراف المدمج

يهدف الإشراف المدمج إلى مزج الإشراف المباشر(الذي يتم عبر اللقاءات الميدانية)، بالإشراف الغير مباشر (الذي يتم عبر الشبكات التقنية). وإتاحة مبدأ الاتصال والتعاون المستمر بين المشرف التربوي والمعلمين لتحسين العملية التعليمية. وسد حاجات المعلمين للمساعدة المباشرة أو الغير مباشرة. وتنوع أساليب التقويم لأداء المعلم، وتوظيف إمكانيات التقنية المعاصرة لمتابعة سير العمل، وتنفيذ التوصيات والاقتراحات التي تم الاتفاق عليها أثناء الزيارة الميدانية(الصاعدي، ٢٠١٥).

خصائص الإشراف المدمج:

من خصائص الإشراف المدمج الاستمرارية والتي تعني لا يتوقف الاتصال بين المشرف والمعلم عند حد الزيارات الميدانية، وطرح أساليب علاجية مقترحة لتحسين أداء المعلم، بل

تستمر متابعة خطوات التطوير من خلال طرق الاتصال الإلكترونية، وكذلك من الخصائص التنوع حيث يتيح نموذج الإشراف المدمج أنواع متعددة من الأساليب الوقائية أو العلاجية المقترحة، بالإضافة إلى امكانية توظيف طرق اتصال متنوعة ومختلفة. وكذلك المرونة حيث تنوع البدائل والخيارات التي يتميز بها هذا النموذج، أضفى عليه خاصية أخرى وهي إتاحة الفرص للمشرف التربوي والمعلمين للتعديل والاختيار من بدائل متنوعة في ضوء إمكانيات العملية الإشرافية، وبحسب ما يتناسب مع المواقف التعليمية المختلفة (Donnelly 2013). وأيضاً من الخصائص الحداثة حيث يواكب النموذج التطورات التقنية المعاصرة، وذلك بتوظيفه الاجهزة التي تستخدم بالتعلم النقال القائمة على الانترنت وتطبيقاتها كالبودكاست وشبكات التواصل الاجتماعي(الصاعدي، ٢٠١٥).

الاتجاهات الحديثة في الاشراف التربوي

هنالك الكثير من الاتجاهات الحديثة للإشراف التربوي ولكن في هذه الدراسة نتناول:

الإشراف الوقائي: (Preventive Supervision): يُعتبر هذا النوع من الاتجاهات الحديثة في الإشراف التربوي ولكن الذي يميزه عن تلك الاتجاهات بأنه يعتمد على إجراءات وقائية يجب أن يقوم بها المشرفون التربويون بحيث تمنع أو تحد على الأقل من وقوع المعلم في الأخطاء خلال ممارسته العملية التعليمية التعلمية والذي يعتبر هذا المعلم هو محورها، أما الاتجاهات الأخرى فتعتمد في مجملها على الناحية العلاجية والتصحيحية وهذا الدور يتم بعد الوقوع في الخطأ(وصوص والجوارنة، ٢٠١٦). ويُهدف هذا الاتجاه من الإشراف التربوي إلى التنبؤ بالصعوبات والعقبات التي يمكن أو يحتمل أن تواجه المعلم أثناء تأديته وظيفته خاصة بالنسبة للمعلم الجديد، وبناء عليه فإن مهمة المشرف التربوي هي منع وقوع المعلم في الخطأ، ومن ثم تسير العملية التعليمية على النحو الذي يتوقعه المشرف التربوي، فالمشرف التربوي، بخبرته المهنية ومعرفته الكافية بالمعلمين، خاصة بعد زيارته الصفية لهم، يستطيع أن يكون لديه حصيلة وافية من المعلومات والمقترحات التي تمكنه من إثارة اهتمام المعلمين بالمشكلات التربوية ومناقشتهم لها وإكسابهم الخبرة في مواجهتها وحلها بأنفسهم، إذ أن مسؤولية المشرف التربوي في ظل الإشراف الوقائي تتمثل في أن يتنبأ بالمتاعب ليمنع -قدر جهده -وقوعها، ويقلل من أثارها الضارة، ويساعد المعلم في تقويم نفسه، حتى يستطيع بنفسه مواجهة صعوباته، والتغلب عليها ولا بد للمشرف في هذا النمط الإشرافي التربوي من مراعاة للفروق الفردية بين المعلمين فيعامل كل معلم وفقا لقدراته الذاتية وإمكانياته وشخصيته موضحا لهم الأساليب السليمة في العمل التربوي، وأن يتخذ من الأساليب الإشرافية ما يناسب كل موقف(العبيدي، ٢٠١٠).

الإشراف التشاركي: هو أسلوب يعتمد على مشاركة كل من له علاقة بالعملية التعليمية من مشرفين تربويين ومديري مدارس ومعلمين ومتعلمين، ويتعلق هذا الأسلوب بنظرية النظم

المفتوحة التي تتناول العملية الإشرافية من عدة أنظمة جزئية مستقلة ترتبط بالسلوك الإشرافي للمشرفين والسلوك التعليمي لكل من المعلمين والمتعلمين (الطعاني، ٢٠٠٧). ويهدف إلى تنمية سلوك الطالب وتحسين تعلمه، فهو محور العملية التربوية، بتكريس المشرف أهدافه الاشرافية ونشاطه لتحسين هذه العملية، ومساعدة المشرفين على تغيير معتقداتهم الاشرافية والقيام بالعمليات الارشادية للمعلمين ليتمكنوا من تطبيق الاستراتيجيات التعليمية الأنسب لحل المشكلات، ومساعدة المشرف في جعل المعلم عضواً فاعلاً في التفاعل الصفي(عبيدات وأبو السميد، ٢٠٠٧).

الإشراف البنائي: (Constructive Supervision): هو إحلال الجديد الصحيح محل القديم الخطأ فهو بذلك يتجاوز مرحلة التصحيح إلى مرحلة البناء، أي الانتقال من الإشراف التصحيحي إلى البنائي، ولا تقتصر مهمة الإشراف البنائي على إحلال الأفضل محل المعيب فقط، بل يتعدى ذلك إلى الارتقاء، بالنشاط الحسن الذي يمارسه المعلم إلى الأحسن، والعمل على تنمية القدرة التي تُوْجِد هذا التحسين بتشجيع نمو المعلمين واستثارة المنافسة بينهم وتوجيه هذه المنافسة لصالح العملية التربوية(الحبيب والحقباني، ٢٠١٥). ويهدف إلى إحلال أساليب فعالة محل الأساليب غير المجدية. والعمل على تحسين وتطوير الممارسات الجيدة وتشجيع النشاطات الإيجابية، وإشراك المعلمين في رؤية ما ينبغي أن يكون عليه التدريس الجيد، وتشجيع النمو المهني للمعلمين والعمل على إثارة روح المنافسة الشريفة بينهم(نبهان، ٢٠١٤).

الإشراف المتنوّع: هو نموذج إشرافي يهدف إلى إيجاد مدرسة متعلمة، عن طريق توطين أنشطة النمو المهني داخل المدرسة، وتفعيل دور المعلمين في هذه الأنشطة، مع مراعاة الفروق المهنية بينهم من خلال تقديم أنشطة نمو مهني متنوعة تلبي الحاجات المختلفة للمعلمين(عايش، ٢٠٠٨). ويقوم الإشراف المتنوع على فرضية بسيطة تستند إلى أن المعلمين مختلفين فلابد من تنوع الإشراف، فهو يسعى إلى الاستفادة من أساليب الإشراف الأخرى وتطويعها، لتناسب أكبر قدر من المعلمين. كما أنه يحاول تزويدهم بأكبر عدد من عمليات الإشراف وأنشطته، ليتمكن كل معلم من اختيار ما يناسب نموه العلمي والمهني (بريك،٢٠١١). ويستند مفهوم الإشراف المتنوع إلى أسس عديدة منها إعطاء المعلمين حرية اتخاذ القرار وتحمل مسؤولية قراراهم، مع إعطائهم خيارات إشرافية متنوعة، تلقي المعلمين إشرافاً من مصادر متعددة، فالمشرف لم يعد المصدر الوحيد، والزيارة الصفية ليست الأسلوب الأمثل والأوحد لجميع المعلمين، وتعتبر المدرسة مؤسسة اجتماعية متكاملة، يعمل كل من فيها بتناغم وتكامل، وهذا يتطلب إشرافاً تشاركياً يسهم فيه الجميع(العبد الكريم، ٢٠٠٥).

الإشراف التطوري: يعد أحد الاتجاهات الحديثة في الإشراف التربوي، يهتم بالفروق الفردية لدى المعلمين ويهدف إلى تطوير قدرات المعلمين وتنمية مهاراتهم وسد احتياجاتهم

من خلال تطبيق إجراءات محددة ومناسبة لكل فئة من فئات المعلمين(البابطين، ٢٠١٤). ومن سلبيات الإشراف التطوري تصنيف المعلمين حسب الأسلوب الإشرافي المناسب، قد يؤثر سلباً على العلاقة بين المشرف والمعلم، ويتطلب تطبيق الإشراف التطوري عدداً كبيراً من المشرفين التربويين ذوي التفكير التجريدي العالي، ويتطلب تدريباً مكثّفاً للمشرفين التربويين، وتهيئة مناسبة للميدان، مما يؤدي إلى وجود صعوبات إدارية وفنية، وزيادة التكاليف المادية. ويرى بعض التربويين أن تصنيف المعلمين في ضوء مستوى التفكير التجريدي فقط غير كافٍ، ويقترح هؤلاء التربويين إضافة الدافعية كمتغير آخر للتصنيف(بريك، ٢٠١١).

الدراسات السابقة والتعقيب عليها

وهنالك العديد من الدراسات التي أجريت في هذا المجال منها دراسة **(Farley, 2010)** والتي هدفت إلى التعرف على مهام الإشراف التربوي في ظل التغيرات الحديثة والمستمرة في مجتمع المعرفة والمرتبط أكثرها بالإنترنت ومظاهر التكنولوجيا الحديثة، واتبعت لدراسة المنهج الوصفي، وتمثلت الأداة في استمارة تقييم من إعداد الباحث، تضمنت معايير محددة لبيئة الإنترنت. وكانت أداة الدراسة المقابلة وكذلك الاستبانة واهتمت الدراسة بوصف معايير الأداء والممارسات الإشرافية وأثر هذه الممارسات على العملية التعليمية في المدارس الإلكترونية المعتمدة في تدريسها على الإنترنت والتعليم الإلكتروني، وخلصت الدراسة إلى أهمية اعتماد المدارس الإلكترونية لمعايير الإشراف التربوي الحديث، وذلك بغرض تسهيل تطبيقات الإبداع التربوي، والتخلص بشكل تدريجي من الممارسات التربوية المتعلقة بإخضاع المعرفة في البيئة التعليمية التقليدية.

أجرى وارتز -بكيت (Schwartz-Bechet ,2014) دراسة هدفت إلى معرفة فاعلية استخدام الاشراف الافتراضي لدى المعلمين، ومدى امكانية توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الإشراف على المعلمين اتبعت الدراسة المنهج النوعي الذي يعتمد على مقابلات شبه مقننة أو التقارير، ورسائل البريد الإلكتروني العرضية التي استخدمت لتشكل أساساً لتحليل النتائج وجمع البيانات. طلب من المشرفين أن تقدم البيانات في هذه الدراسة وطلب بعض المرشحين المعلمين والمدرسين التعاون استخدام التقنيات الافتراضية، وتمت مقارنة نموذجين مختلفين للإشراف مع التركيز على الهدف الأول هو التعرف على أفضل الممارسات لتكنولوجيا الاتصالات(ICT) واستخدامها في الإشراف على الطلاب المعلمين والمتدربين. والهدف من ذلك هو التعرف على القضايا المرتبطة المتغيرات البشرية والمادية. وأجرى الشنيفي(٢٠١٢) دراسة هدفت إلى التعرّف على أهمية الإشراف الإلكتروني ومعوقات استخدامه في التعليم العام بمحافظة القويعية. واستخدم المنهج الوصفي واستخدم الباحث أداة الاستبانة. وكشفت النتائج على أن درجة معرفة المشرفين التربويين بمفهوم الإشراف الإلكتروني كانت بدرجة عالية، وأن درجة معرفة المشرفين

التربويين بأهمية الإشراف الإلكتروني كانت بدرجة عالية، أن مستوى متطلبات استخدام الإشراف الإلكتروني في الأعمال الإشرافية كان بدرجة عالية، وأن درجة المعوقات الإدارية والتقنية والفنية والبشرية من المعوقات التي تعترض استخدام الإشراف الإلكتروني في الأعمال الإشرافية كانت بدرجة عالية. وأجرى الزهراني، والحربي(٢٠١٥) دراسة هدفت الى استقصاء دور الزيارات الصفية في رفع اداء معلمي الصفوف الأولية من المرحلة الابتدائية في منطقة الباحة من وجهة نظرهم، والممارسات الإشرافية التي يمارسها المشرفون التربويون قبل وإثناء وما بعد الزيارة الصفية. واتبعت الدراسة المنهج الوصفي وكات أداة الدراسة الاستبانة، وقد كشفت النتائج على أن الغالبية العظمى من المعلمين مؤهلهم جامعي تربوي وخبراتهم اكثر من ١٠ سنوات وأن درجة الممارسات الاشرافية قبل الزيارة (الاطلاع على كراس التحضير ويدون الملاحظات عليها ويراعي في سلوكه حاجة المعلم للاحترام ويوضح للمعلم أهمية الزيارة الصفية تمارس بدرجة متوسطة. وأجرى دونيلي**(Donnelly,2013)** دراسة هدفت إلى تحسين الممارسات الإشرافية استخدام نموذج الإشراف المدمج على طلاب الدراسات العليا، بالولايات المتحدة الأمريكية، حيث اتبعت الدراسة المنهج النوعي القائمة على التشاركية بالموقع (المشروع) حيث تم إختيار مجموعتين من برامج الماجستير بالدراسات العليا تخصص تتكنلوجيا تعليمي تطبيقي وتخصص تكنلوجيا التعليم بمعهد دبلن للتكنلوجيا، وبعد المقابلات المعمقة مع الطلاب حول استطلاع أرائهم في مزايا هذا النوع من الإشراف الاكاديمي على الطلاب، وقد اتفق المستجيبين بأن نموذج الإشراف حقق فوائد اقتصادية من حيث خفض الكلفة والمرونة والتغلب على الشعور بالعزلة التي يمكن أن تكون في كثير من الأحيان سمة أساسية للعديد من طلاب الدراسات العليا. وأجرى الزايدي(٢٠١٤) دراسة هدفت إلى التعرّف على درجة إسهام مؤتمرات الويب في تحسين الأساليب الإشرافية لدى المشرفات التربويات، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي. وكشفت النتائج على أن واقع تفعيل مؤتمرات الويب بنسبة ضعيفة (١٠%) فقط، وأيد مجتمع الدراسة إسهام مؤتمرات الويب في تحسين الأساليب الإشرافية لدى المشرفات التربويات بدرجة عالية؛ وعزز مجتمع الدراسة ضرورة تفعيل مؤتمرات الويب لتحسين الأساليب الإشرافية بدرجة عالية وأبدى مجتمع الدراسة موافقته على عبارات كيفية تفعيل مؤتمرات الويب لتحسين الأساليب الإشرافية. مثل اكساب المشرفات التربويات مهارات توظيف مؤتمرات الويب. وأجرى **(Arnauld,2016)** دراسة هدفت إلى الكشف عن تصورات المعلمين قبل الخدمة حول فكرة الإشراف الأفتراضي عبر الانترنت في جنوب غربي الولايات المتحدة الأمريكية، واتبعت الدراسة المنهج النوعي القائم على دراسة الحالة الواحدة، وكانت نوعية الدراسة، الحالة الواحدة لاستكشاف ردود افعال المشاركين في تنفيذ التجربة والتعرف على تصوراتهم وتقيمهم للمشروع، وكان يُقدّم لهم التغذية الراجعة وفقاً لأساليب

الإشراف التقليدية، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود رضا عام واتفاق من قبل المشاركين على تأثير الإشراف الإفتراضي على نوعية التعامل مع المشرفين ونظر إليه على أنه وسيلة فعالة للتفاعل خاصة مع تقديم التغذية الراجعة للمعلم طوال تدريس الطلاب.

التعقيب على الدراسات السابقة

معظم الدراسات اتفقت مع الدراسة الحالية من حيث المنهجية المستخدمة حيث استخدم المنهج الوصفي وأداة الدراسة. والدراسات السابقة اتفقت مع الدراسة الحالية بضرورة الاستفادة من التقنيات الحديثة كالحاسوب وتطبيقات الانترنت ووسائل التواصل الاجتماعي في تطوير عملية الإشراف التربوي والاستفادة من المميزات التي تطرحها شبكة الانترنت ومن أهمها توفير عملية الاتصال والتواصل والتي تعتبر من مقومات عملية الإشراف التربوي. ولكن يوجد إختلاف بين هذه الدراسة والدرسات السابقة في تركيزها على الأساليب الإشرافية، والبعض الآخر تناول الإشراف التربوي وفقاً للإتجاهات الحديثة بينما الدراسة الحالية ركزت على تصور مقترح تكاملي بين الأساليب التقليدية والحديثة للإشراف التربوي وهو ما يعرف بالإشراف المدمج.

إجراءات الدراسة الميدانية

منهج الدراسة: تم استخدام المنهج الوصفي الذي يُعد من أكثر المناهج البحثية ملائمةً للدراسة الحالية، لاعتماده على وصف الواقع الحقيقي للظاهرة المدروسة، ومن ثم تحليل النتائج وبناء الاستنتاجات في ضوء الواقع الحالي.

مجتمع الدراسة: تكوّن مجتمع الدراسة من جميع المعلمين بمحافظة الطائف والمشرفين التربويين بمكاتب التعليم في محافظة الطائف.

عينة الدراسة: نظراً لكبر حجم مجتمع الدراسة تم اللجوء لأسلوب العينة العشوائية الطبقية وفقاً لتوزيع أفراد مجتمع الدراسة، حيث تم إختيار (٣٨٠) معلماً بنسبة ٤٥% من المعلمين بالطريقة العشوائية البسيطة والمشرفين (٢١٧) مشرفاً بنسبة بلغت ٦٠% من مجتمع المشرفين.

أداة الدراسة: بناء على طبيعة البيانات التي يراد جمعها، وعلى المنهج المتبع في الدراسة، والوقت المسموح له، وجد الباحثان أن الأداة الأكثر ملائمة لتحقيق أهداف الدراسة هي الاستبانة، وذلك لعدم توافر المعلومات الأساسية المرتبطة بالموضوع للتعرف على بناء تصور مقترح لتطبيق نموذج الإشراف المدمج في ضوء الاتجاهات الحديثة للإشراف التربوي.

مفتاح التصحيح ومعيار الحكم على الفقرات:

وللحكم على مستوى درجة الموافقة على الأهداف والمكونات والإجراءات، تمَّ حساب المدى لمستويات الاستجابة وهو = ٠.٤ وبتقسيم المدى على عدد مستويات تقدير درجة الموافقة على محاور التصوّر المقترح، لبناء التصوّر، الذي يساوي ٠.٥ كان ناتج

القسمة = ٠.٨٠ وهو يمثل طول الفئة.

جدول (١)

يوضح معيار الحكم لتقدير درجة الموافقة على محاور الاستبانة ومجالاتها وفقراتها

المتوسط	الاستجابات	الدرجة
من ١ إلى أقل من ١.٨٠	منخفضة جداً	منخفضة جداً
من ١.٨٠ إلى أقل من ٢,٦٠	منخفضة	منخفضة
من ٢.٦٠ إلى أقل من ٣,٤٠	متوسطة	متوسطة
من ٣.٤٠ إلى أقل من ٤,٢٠	عالية	عالية
من ٤.٢٠ إلى ٥	عالية جداً	عالية جداً

صدق أداة الدراسة (الاستبانة):

١/ الصدق الظاهري (صدق المحكمين): لِلتَحَقُّقِ من صدق الاستبانة، والتأكُد من كونها تخدم أهداف الدراسة، بعد بناء الاستبانة تمَّ عرضها في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس، وذلك للاستفادة من ملاحظاتهم وخبراتهم، والتأكد من سلامة اللغة بالصياغة ووضوحها وعدم تكرارها.

٢/ صدق الاتساق الداخلي لفقرات الاستبانة:

جدول(٢)

معاملات ارتباط بيرسون بين درجات كل فقرة والدرجة الكلية للمحور والمجال الذي تنتمي إليه الفقرة

المحور الأول: أهداف التصور المقترح للإشراف المدمج .				المحور الثاني: المكونات الرئيسية للعمليات والأساليب الإشرافية لتطبيق التصوّر المقترح للإشراف المدمج				المحور الثالث: الخطوات	
				الفنية		الإدارية			
م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
١	**٠.٦٠	٩	**٠.٦١	١٦	**٠.٦٨	٢٤	**٠.٦٥	٣١	**٠.٦٢
٢	**٠.٦٤	١٠	**٠.٦٢	١٧	**٠.٥٨	٢٥	**٠.٦٣	٣٢	**٠.٧٠
٣	**٠.٥٩	١١	**٠.٦٠	١٨	**٠.٦١	٢٦	**٠.٥٥	٣٣	**٠.٦٣
٤	**٠.٦٩	١٢	**٠.٧٤	١٩	**٠.٦٨	٢٧	**٠.٦١	٣٤	**٠.٦٩
٥	**٠.٧٨	١٣	**٠.٦٣	٢٠	**٠.٦٤	٢٨	**٠.٦٣	٣٥	**٠.٧٠
٦	**٠.٥٨	١٤	**٠.٥٧	٢١	**٠.٧٧	٢٩	**٠.٦٢	٣٦	**٠.٦٣
٧	**٠.٦٠	١٥	**٠.٦٥	٢٢	**٠.٦٩	٣٠	**٠.٤٨	٣٧	**٠.٦٨
٨	**٠.٤٩	١٠	**٠.٦٢	٢٣	**٠.٦٨			٣٨	**٠.٦٩
								٣٩	**٠.٦٧

**** دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١)**

ثبات أداة الدراسة:

جدول(٣)

معاملات ثبات أداة الدراسة بطريقة التجانس الداخلي ألفا كرونباخ وفقاً لمجالات الاستبانة

محاور الاستبانة	المجالات	العدد	معامل الثبات
المحور الأول: أهداف التصور المقترح الحديثة		١٥	٠.٨٨
المحور الثاني: مكونات التصوّر المقترح	المكونات الفنية	٨	٠.٨٢
	المكونات الإدارية	٧	٠.٧٩
	الدرجة الكلية للمحور الثاني	٢٣	٠.٩١
المحور الثالث: الخطوات الإجرائية لتطبيق فكرة الاشراف المدمج		٩	٠.٩٠
الاستبانة الكلية		**٣٩**	**٠.٩٤**

الأساليب الإحصائية المستخدمة: تم تحليل بيانات الدراسة وفقاً إلى مشكلة الدراسة وتساؤلاتها وذلك باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss).

نتائج الدراسة ومناقشتها

وللإجابة عن أسئلة الدراسة تمَّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات لجميع محاور بالاستبانة، وقد تم ترتيبها تنازلياً كما يتبين في الجداول التالية:

نتائج السؤال الأول والذي ينص على: ما أهداف التصور المقترح للإشراف المدمج في ضوء الاتجاهات الحديثة؟

جدول(٤)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإستجابات عينة الدراسة في تقدير الموافقة على أهداف التصور المقترح لتطبيق الاشراف المدمج في ضوء الاتجاهات الحديثة.

م	الفقرة	الرتبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
٤	يُمكّن المشرفين من إرسال نماذج لخطط تدريسية إلكترونياً إلى المعلمين	١	٤.٠٠	١.٠٣	عالية
٩	يُحقق إمكانية العمل المباشر بين المعلم والمشرف دون وسائط.	٢	٣.٩٦	٠.٩٣	عالية
١٣	يساهم في مزج الإشراف المباشر الذي يتم عبر اللقاءات بالإشراف غير مباشر الذي يتم عبر التقنية	٣	٣.٩٠	٠.٨٩	عالية

٥	يُحقق مفهوم جديد للإشراف التربوي، يتلاءم مع العصر الحديث	٤	٣.٨٩	١.٠٦	عالية
١	يسهم في الانتقال من إشراف يفاجئ المعلم بوقت معين إلى الإشراف المتواصل .	٥	٣.٨٨	٠.٩٣	عالية
٦	يُتيح الفرصة للمعلمين للتدريب المستمر على كل ما هو جديد، دون التأثير على أعمالهم في المدارس.	٦	٣.٨٧	١.٠٤	عالية
١٢	يسهم في اختيار ما يناسب المعلمين من أفكار ونماذج وتطبيقات إشرافية	٧	٣.٨٦	٠.٩٥	عالية
١١	يوفر الفرصة للمشرف التربوى للقيام بعمله مع المعلمين؛ كأفراد أو جماعات، أو مع الجميع.	٨	٣.٨٥	٠.٩٢	عالية
٨	يُتيح الفرصة للتأمل الذاتى، للمعلمين في تحليل أنشطتهم.	٩	٣.٨٣	٠.٩٤	عالية
١٠	يُتيح الفرصة للمشرفين لاستخدام وسائل إشرافية متنوعة .	١٠	٣.٧٩	٠.٩٦	عالية
٢	يساعد في تحليل المواقف التدريسية عبر الإنترنت مع المعلم للحصول على التغذية الراجعة من المشرف	١١	٣.٧٨	٠.٩٨	عالية
١٤	يسهم في تنوع أساليب التقويم لأداء المعلم .	١٢	٣.٧٧	٠.٩٣	عالية
٣	يوفر إمكانية إرسال المشكلات التي يواجهها المعلمون مع طلابهم لتكون محوراً للنقاش مع المشرف	١٣	٣.٧٦	١.٠٥	عالية
١٥	يُتيح المزيد من الأساليب الوقائية والعلاجية .	١٤	٣.٧٢	٠.٩٨	عالية
٧	يساعد في التغلب على الصعوبات المادية التي تواجه الإشراف.	١٥	٣.٦٦	١.٠٦	عالية
الدرجة الكلية للأهداف			**٣.٨٤**	**٠.٧٥**	**عالية**

يتضح من الجدول(٤) أن درجة تقدير أفراد العينة لموافقتهم على أن نموذج الإشراف المدمج المقترح في ضوء الاتجاهات الحديثة للإشراف التربوي يُحقق أهدافه بدرجة عالية، حيث بلغ متوسطها الحسابي (٣.٨٤) بانحراف معياري (٠.٧٥)، وهي قيمة تقل عن الواحد الصحيح مما يعني تجانس التقديرات حول المتوسط الحسابي، ويُرجع الباحثان

هذه النتيجة إلى وجود اتفاق كبير بين المشرفين التربويين والمعلمين من حيث الايجابيات التي يُحققها الإشراف المدمج من خلال حله للعديد من المشكلات الإشرافية سواء المتعلقة بالمجال الإداري أوالاشرافي الفني على المدارس بشكل عام ، وبشكل عام فإن الاهداف التي يسعى نموذج الإشراف المدمج إلى تحقيقها، تتفق مع المصلحة العامة لكلاً من المعلمين والمشرفين، خاصّة في ظل توافر متطلبات التطبيق. كما اتفقت نتيجة الدراسة الحالية ضمنياً مع نتائج دراسة الشنيفي(٢٠١٢) التي تبين أن درجة معرفة المشرفين التربويين بمحافظة القويعية بمفهوم الإشراف الإلكتروني كنموذج حديث في الإشراف التربوي من وجهة نظرهم كانت بدرجة كبيرة. كما اتفقت مع نتيجة دراسة(Farley, 2010) التي تبين فيها أهمية اعتماد المدارس الإلكترونية لمعايير الإشراف التربوي الحديث، وذلك بغرض تسهيل تطبيقات الإبداع التربوي، والتخلص بشكل تدريجي من الممارسات التربوية المتعلقة بإخضاع المعرفة في البيئة التعليمية التقليدية.

نتائج السؤال الثاني والذي على: ما المكونات الفنية لتطبيق التصور المقترح للإشراف المدمج في ضوء الاتجاهات الحديثة؟

جدول(٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإستجابات عينة الدراسة في تقدير الموافقة على المكونات الفنية لتطبيق التصور المقترح للاشراف المدمج في ضوء الاتجاهات الحديثة

م	الفقرة	الرتبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
٢١	القدرة على الإفادة من نشاطات المعلمين في مجال المشاركات في مواقع التواصل الاجتماعي	١	٣.٨٢	١.٠١	عالية
١٨	اطّلاع المشرف التربوي على الموضوعات المتجددة والمستجدات بالاتصال الإلكترونية.	٢	٣.٨١	١.١٠	عالية
١٧	تدريب المعلمين على توظيف التقنية لتحقيق نموذج الاشراف المدمج	٣	٣.٨٠	١.٠٢	عالية
١٦	تدريب المشرفين على توظيف تطبيقات الإنترنت في العملية الإشرافية بالنموذج المقترح	٤	٣.٧٩	١.٠٤	عالية
١٩	إلمام المشرفين التربويين بفنيات ومهارات التدريب الإلكترونية عن بعد	٥	٣.٧٨	١.١٥	عالية
٢٢	تدريب المعلمين على توظيف مجتمعات التعلم في تطوير وتنمية الأساليب التدريسية	٦	٣.٧٥	٠.٩٧	عالية
٢٣	تنمية مهارات المشرفين التربويين في توظيف الإنترنت في تصميم وتوزيع النشرات التربوية	٧	٣.٧٢	١.٠٥	عالية

	الرقمية				
٢٠	امتلاك المشرفين التربويين للكفايات التكنلوجية	٨	٣.٦٣	١.١١	عالية
الدرجة الكلية للمكونات الفنية			**٣.٧٥**	**٠.٨٧**	**عالية**

يتضح من الجدول(٥) أن درجة تقدير افراد العينة لموافقتهم على أن المكونات الفنية لنموذج الإشراف المدمج المقترح في ضوء الاتجاهات الحديثة للإشراف التربوي بدرجة عالية، حيث بلغ متوسطها الحسابي (٣.٧٥) بانحراف معياري (٠.٨٧)، وهي قيمة تقل عن الواحد الصحيح مما يعني تجانس التقديرات حول المتوسط الحسابي، ويُرجع الباحث هذه النتيجة إلى وجود اتفاق كبير بين المشرفين التربويين والمعلمين من حيث إمكانية تطبيق الجوانب الفنية من نموذج الإشراف المدمج من خلال ما يتمتع به من سهولة التنفيذ والتطبيق، نظراً لكونه متاح ومتوافر لدى أغلب المعلمين والمشرفين الذين يقتنون اجهزة الهواتف الذكية والتي يمكن من خلال توظيف شبكات التواصل الاجتماعي القدرة على الإفادة من نشاطات المعلمين المتعلمين بمجال المشاركات في مواقع التواصل الاجتماعي واطّلاع المشرف التربوي على الموضوعات المتجددة والمستجدات بالاتصال الإلكترونية وتدريب المعلمين على توظيف التقنية لتحقيق نموذج الاشراف المدمج. واتفقت نتيجة الدراسة الحالية ضمنياً مع نتائج دراسة الزايدي(٢٠١٤) التي كشفت عن درجة إسهام مؤتمرات الويب في تحسين الأساليب الإشرافية بينما كان واقع تفعيل مؤتمرات الويب بنسبة ضعيفة وأيد مجتمع الدراسة إسهام مؤتمرات الويب في تحسين الأساليب الإشرافية لدى المشرفات التربويات بدرجةعالية ؛ وعزز مجتمع الدراسة ضرورة تفعيل مؤتمرات الويب لتحسين الأساليب الإشرافية من وجهة نظر المشرفات التربويات، بدرجة عالية، ودراسة الزهراني، والحربي (٢٠١٥) التي كشفت عن دور الزيارات الصفية في رفع اداء المعلمين بدرجة متوسطة.

نتائج السؤال الثالث والذي ينص على: ما المكونات الإدارية لتطبيق التصور المقترح للإشراف المدمج في ضوء الاتجاهات الحديثة؟

جدول(٦)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإستجابات عينة الدراسة في تقدير الموافقة على المكونات الإدارية لتطبيق التصور المقترح للاشراف المدمج في ضوء الاتجاهات الحديثة

م	الفقرة	الرتبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
٢٤	تحفيز المشرفين التربويين الذين يستخدمون شبكات الإنترنت في أداء أعمالهم لأغراض إشرافية	١	٣.٨٢	١.٠٣	عالية
٢٦	انشاء مواقع مخصصة عبر الشبكة العنكبوتية لتفعيل النشرات التربوية ، التدريب ، الدروس التطبيقية.	٢	٣.٧٥	١.٠٩	عالية

٢٥	تطوير الأنظمة واللوائح اللازمة لاستخدام شبكات الإنترنت في العملية الإشرافية.	٣	٣.٦٣	١.٠٩	عالية
٢٨	استثمار البنية التحتية لتقنية المعلومات المتوفرة في المدرسة.	٤	٣.٦٢	١.٠٣	عالية
٣٠	تحفيز المعلمين على المشاركة في الأعمال الإشرافية عبر الإنترنت بالتواصل مع المشرفين	٥	٣.٦١	١.١٠	عالية
٢٩	ادراج بند من بنود تقييم أداء المعلم والمشرف ضمن بنود تقييم الأداء يختص بدمج التقنية في التعليم	٦	٣.٥٩	١.٠٥	عالية
٢٧	حل المشكلات الإدارية التي تعيق استخدام الإنترنت في الاشراف.	٧	٣.٥٥	١.٠٨	عالية
الدرجة الكلية للمكونات الادارية			**٣.٦٥**	**٠.٩٠**	**عالية**

يتضح من الجدول(٦) أن درجة تقدير افراد العينة لموافقتهم على أن المكونات الإدارية لنموذج الإشراف المدمج المقترح في ضوء الاتجاهات الحديثة للإشراف التربوي بدرجة عالية، حيث بلغ متوسطها الحسابي(٣.٦٥) بانحراف معياري(٠.٩٠)، وهي قيمة تقل عن الواحد الصحيح مما يعني تجانس التقديرات حول المتوسط الحسابي، ويُرجع الباحثان هذه النتيجة إلى وجود اتفاق كبير بين المشرفين التربويين والمعلمين من حيث إمكانية تطبيق الجوانب الإدارية من نموذج الإشراف المدمج من خلال العمل على تحقيق المتطلبات الإدارية لنجاح إنموذج الإشراف المدمج. وإتفقت هذه النتيجة مع النتيجة التي توصل إليها البكري(٢٠٠٨) في دراسته والتي بينت وجود بعض المعوقات الإدارية لعملية الاتصال الإشرافي كثرة الأعباء الإدارية التي يكلف بها المشرف التربوي، وأهم السبل الإدارية لتطوير عملية الاتصال الإشرافي هو التأهيل المناسب للمشرف التربوي.

نتائج السؤال الرابع والذ ينص على: ما الخطوات الاجرائية لتطبيق التصور المقترح للإشراف المدمج في ضوء الاتجاهات الحديثة؟

جدول(٧)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإستجابات عينة الدراسة في تقدير الموافقة على خطوات واجراءات تطبيق التصور المقترح للاشراف المدمج في ضوء الاتجاهات الحديثة

م	الفقرة	الرتبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
٤٦	تزويد المعلمين بالمواقع الإلكترونية التي تهتم بتوصيات المؤتمرات في مجال التخصصات التربوية	١	٣.٨٤	١.٠٨	عالية
٤٠	تحديد موعد للقيام بالزيارة الصفية للمعلم المعني عبر الواتس أب.	٢	٣.٨٣	١.٢١	عالية

٤٢	إمكانية تحديد الاحتياجات التدريبية للمعلمين من خلال التواصل معهم عبر الإنترنت.	٣	٣.٨٢	١.١٢	عالية
٤١	إرسال الملاحظات المتعلقة بمدى مناسبة إسلوب وطريقة تدريس المعلم للطلاب بعد الزيارة الصفية.	٤	٣.٨١	١.١٦	عالية
٤٧	تبادل الآراء والأفكار والخبرات في مجال التخصص عبر شبكات التواصل الاجتماعي مع المعلمين.	٥	٣.٨٠	١.١٧	عالية
٤٣	مناقشة مشكلات التواصل الإلكترونية باللقاءات والأساليب الاشرافية التقليدية.	٦	٣.٧٣	١.٠٩	عالية
٤٥	التعاون مع المعلمين عبر مصادر المعلومات الرقمية بالمشروعات على مستوى المدرسة وإدارة التعليم	٧	٣.٧١	١.٠٨	عالية
٣٩	استخدام وسائل الاتصال الإلكترونية عبر الإنترنت في مجال تفعيل الزيارة الصفية .	٨	٣.٦٦	١.١٥	عالية
٤٤	استخدام مواقع التواصل الإلكترونية في تحديد نواحي القوة والضعف أداء المعلم بعد الزيارة.	٩	٣.٦٢	١.١٣	عالية
الدرجة الكلية للموافقة على الاجراءات والخطوات للتنفيذ			**٣.٧٦**	**٠.٩٢**	**عالية**

يتضح من الجدول(٧) أن درجة تقدير افراد العينة لموافقتهم على الاجراءات التنفيذية والخطوات العملية لنموذج الإشراف المدمج المقترح في ضوء الاتجاهات الحديثة للإشراف التربوي بدرجة عالية، حيث بلغ متوسطها الحسابي (٣.٧٦) بانحراف معياري (٠.٩٢)، وهي قيمة تقل عن الواحد الصحيح مما يعني تجانس التقديرات حول المتوسط الحسابي، ويُرجع الباحث هذه النتيجة إلى وجود اتفاق كبير بين المشرفين التربويين والمعلمين من حيث أهمية تحقيق اجراءات عملية في الميدان التربوي لتنفيذ هذه الإجراءات والتي يمكن تحقيقها من خلال إقرار الإشراف المختلط أو المدمج كإحدى أنواع الإشراف الحديثة، وأخذ صفته الرسمية. واتفقت نتيجة الدراسة الحالية ضمنياً مع نتائج دراسة وارتز -بكيت (Schwartz-Bechet ,2014) التي كشفت عن فاعلية استخدام الاشراف الافتراضي لدى المعلمين، ومدى امكانية توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الإشراف على المعلمين. واتفقت نتيجة الدراسة الحالية ضمنياً مع نتائج دراسة كما اتفقت نتيجة الدراسة مع نتائج دراسة Arnauld,2016 والتي توصلت إلى تصورات عالية حول فكرة الاشراف الأفتراضي عبر الانترنت وتبين وجود رضا عام واتفاق من قبل المشاركين على تأثير الإشراف الإفتراضي على نوعية التعامل مع المشرفين ونظر إليه على أنه وسيلة فعالة للتفاعل خاصة مع تقديم التغذية الراجعة للمعلم طوال تدريس الطلاب.

البرنامج المقترح

على ضوء نتائج الدراسة وتوصياتها ومقترحاتها وما تم تناوله في الاطار النظري بالدراسة الحالية فإن الباحثان توصلا إلى التصوّر المقترح التالي:

أولاً: مصادر بناء البرنامج المقترح

ينطلق التصور المقترح من الاتجاهات والاطر النظرية التقليدية والإلكترونية والتي من أهمها:

أ/ التطور المعرفي والتقدم المعلومات: يتميز العصر الحالي بالتطور المعرفي، والتقدم التقني والتكنلوجي والذي أثّر بدوره على وظائف وأدوار المشرف والمعلم، كما إن ثورة الاتصالات والمعلومات أصبحت ضرورية لمواكبة العصر.

ب/ الاتجاهات الاشرافية الحديثة: حيث تؤكد الاتجاهات الحديثة للإشراف مثل الاشراف الوقائي والاشراف البنائي والاشراف التنوعي والتطوري على تبني أساليب إشرافية ابداعية مبتكرة ويرى الباحثان أن نموذج الاشراف المدمج ترجمة عملية لتلك الاتجاهات.

ج/ نتائج الدراسة الميدانية: حيث يمكن توضيح نتائج الدراسة الميدانية من خلال الجزء الثاني بالتصور المقترح الذي اشتمل على عناصره.

ثانياً: الأسس الفكرية للبرنامج المقترح:

يقصد بها مجموعة الأسس والثوابت والمباديء التي انطلق منها الباحثان لبناء التصور المقترح للاشراف المدمج وكيفية الاستفادة منها في بناء التصور المقترح، وتتلخص فيما يلي:

أسس تطويرية: حيث تعد عملية التطوير المعتمدة على مفاهيم الإشراف من المداخل الرئيسية الهامة الذي عرف بالمنهج التطويري والذي يؤكد على تقديم خدمات إشرافية متدرجة للمعلم، تهيئ له تطوراً بعيد المدى، ليصبح قادراً على اتخاذ القرارات الرشيدة، وعلى حل المشكلات التعليمية/ التعلّمية التي تواجهه. ويراعي الفروق الفردية لدى المعلمين ويهدف إلى تطوير قدرات المعلمين وتنمية مهاراتهم وسد احتياجاتهم من خلال تطبيق إجراءات محددة ومناسبة لكل فئة من فئات المعلمين. وإن المشرف التربوي التطويري هو إنسان ذو تفكير تجريدي عالٍ، ولديه القدرة على توجيه المعلمين على اختلاف مستويات تفكيرهم التجريدي. والمعلم هو محور العملية الإشرافية، وهذا يتطلب العناية والاهتمام بالفروق الفردية والشخصية للمعلمين وإن على المعلم الاهتمام بالنمو والتطوير الذاتي، الذي يتم من خلاله زيادة قدراته وتنمية مهاراته وبلوغ أعلى مسويات التفكير.

أسس اقتصادية: وتتمثل في قوة تأثير رأس المال الفكري المتمثل في العنصر البشري في تطوير الأداء للمعلمين من خلال خفض تكلفة الإشراف التقليدي، وضرورة التعرف على امكانات المعلمين وتنمية الموارد المادية اللازمة والحد من النفقات وخفض التكلفة من

خلال الاستفادة من تقنيات الإشراف المدمج، حيث القضاء على مشكلة التنقلات بين المعلمين للمشرفين وزيادة عدد الزيارات الاشرافية بتكلفة أقل حتى لأجور النقل.

أسس تقنية: تتمثل في طفرة تقنية هائلة ملموسة في المجتمعات تساهم في التواصل بأكثر من ذي قبل، وبوسائل متعددة وبطرق أسرع من السابق. والاستفادة من التقنيات والإدارة الالكترونية لتطبيق الإشراف المدمج وخاصة وأن جميع المعلمين والمشرفين يقتنون هواتف ذكية.

أسس تربوية: تتمثل في البحث عن نموذج إشرافي جديد ومبتكر يساهم في تحقيق الرؤية المستقبلية لاحداث التغيير المنشود في الإشراف التربوي الحديث.

أسس علمية: تتعلق بالدقة في الخروج بالتصور المقترح والتعرف على أهداف ومكونات وإجراءات التصور باتباع كافة خطوات البحث العلمي، من خلال تنفيذ الإشراف المدمج بطريقتين:

١. مرحلة الاتصال المباشر: وتتم في هذه المرحلة زيارة المشرف للمعلمين في الميدان التربوي، والالتقاء بهم وجهاً لوجه، وتقويم مستوى أدائهم من خلال الزيارة الصفية، ومن ثم التعاون في وضع الأساليب المناسبة لتحسين أداء المعلمين، والاتفاق حول طرق الاتصال والمتابعة المستمرة من خلال الشبكات في ضوء إمكانياتهم.

٢. مرحلة الاتصال الغير مباشر: وفي هذه المرحلة يتم الاتصال بين المشرف والمعلمين عبر شبكات الإنترنت بشكل متزامن(المنصة الافتراضية)، أو بشكل غير متزامن(البريد الإلكتروني)، وتزويد المعلمين بمصادر معلومات إلكترونية، وإلحاقهم بدورات عبر الانترنت، بالإضافة الى تكرار عملية تقويم أداء المعلم من خلال التسجيل الإلكتروني.

ثالثاً: مكونات البرنامج المقترح

المحور الأول: أهداف البرنامج المقترح:

١/ يُمكّن المشرفين من إرسال نماذج لخطط تدريسية أو دروس تطبيقية أوأنشطة وأوراق عمل إلكترونياً إلى المعلمين لدراستها.

٢/ يُحقق إمكانية العمل المباشر بين المعلم والمشرف دون وسائط ويساهم في مزج الإشراف المباشر بالإشراف غير مباشر.

٣/ يُحقق مفهوم جديد للإشراف التربوي، يتلاءم مع العصر الحديث كالتعلم الذاتي المستمر في أي مكان وزمان.

٤/ يسهم في الانتقال من إشراف يفاجئ المعلم بوقت معين إلى الإشراف المتواصل ويُتيح الفرصة للمعلمين للتدريب المستمر.

٥/ يسهم في اختيار ما يناسب المعلمين من نماذج وتطبيقات إشرافية، ويوفر الفرصة للمشرف التربوى للقيام بعمله مع المعلمين.

٦/ يُتيح الفرصة للتأمل الذاتى، للمعلمين في تحليل أنشطتهم. يُتيح الفرصة للمشرفين لاستخدام وسائل إشرافية متنوعة.
٧/ يساعد في تحليل المواقف التدريسية عبر الاتصالات المستمرة (الإنترنت) لعرض ما قام به المعلم للحصول على التغذية الراجعة من المشرف.
٨/ يسهم في تنوع أساليب التقويم لأداء المعلم، ويوفر إمكانية إرسال المشكلات التي يواجهها المعلمون مع طلابهم، لتكون محوراً للنقاش مع المشرف التربوي.
٩/ التغلب على الصعوبات المادية التي تواجه الإشراف.

المحور الثاني: المكونات الرئيسية لتطبيق البرنامج المقترح للإشراف المدمج في ضوء الإتجاهات الحديثة.

أولاً: المكونات الفنية:

١/ القدرة على الإستفادة من نشاطات المعلمين بمجال المشاركات في مواقع التواصل الاجتماعي.
٢/ اطّلاع المشرف التربوي على الموضوعات المتجددة والمستجدات بالاتصال الإلكترونية.
٣/ تدريب المعلمين على توظيف التقنية لتحقيق نموذج الاشراف المدمج.
٤/ تدريب المشرفين على توظيف تطبيقات الإنترنت في العملية الإشرافية بالبرنامج المقترح.
٥/ إلمام المشرفين التربويين بفنيات ومهارات التدريب الإلكترونية عن بعد.
٦/ تدريب المعلمين على توظيف مجتمعات التعلم في تطوير وتنمية الأساليب التدريسية.
٧/ تنمية مهارات المشرفين التربويين في توظيف الشبكة العنكبوتية والحاسب الآلي في تصميم وتوزيع النشرات التربوية الرقمية.
٨/ امتلاك المشرفين التربويين للكفايات التكنلوجية.

ثانياً: المكونات الإدارية.

١/ تحفيزالمشرفين التربويين الذين يستخدمون شبكات الإنترنت في أداء أعمالهم لأغراض إشرافية.
٢/ انشاء مواقع مخصصة عبر الشبكة العنكبوتية لتفعيل النشرات التربوية، التدريب، الدروس التطبيقية.
٣/ تطوير الأنظمة واللوائح اللازمة لاستخدام شبكات الإنترنت في العملية الإشرافية.
٤/ استثمار البنية التحتية لتقنية المعلومات المتوفرة في المدرسة.
٥/ تحفيز المعلمين على المشاركة في الأعمال الإشرافية عبر الإنترنت ومواقع الشبكة العنكبوتية بالتواصل مع المشرفين.

٦/ ادراج بند من بنود تقييم أداء المعلم والمشرف ضمن بنود تقييم الأداء يختص بدمج التقنية في التعليم.
٧/ حل المشكلات الإدارية التي تعيق استخدام الإنترنت في الإشراف.

المحور الثالث: الخطوات الإجرائية لتنفيذ التصور.

١/ الزيارات الصفية.
٢/ التدريب أثناء الخدمة والدورات التدريبية.
٣/ القراءات الموجهة.
٤/ تبادل الزيارات والدروس التطبيقية.
٥/ تزويد المعلمين بالمواقع الإلكترونية التي تهتم بتوصيات المؤتمرات في المجالات التربوية.
٦/ تحديد موعد للقيام بالزيارة الصفية للمعلم المعني عبر الواتس أب.
٧/ إمكانية تحديد الاحتياجات التدريبية للمعلمين من خلال التواصل معهم عبر الإنترنت.
٨/ ارسال الملاحظات المتعلقة بمدى مناسبة إسلوب وطريقة تدريس المعلم للطلاب بعد الزيارة الصفية.
٩/ تبادل الآراء والأفكار والخبرات في مجال التخصص عبر شبكات التواصل الاجتماعي مع المعلمين.
١٠/ مناقشة مشكلات التواصل الإلكترونية باللقاءات والأساليب الاشرافية التقليدية.
١١/ التعاون مع المعلمين عبر مصادر المعلومات الرقمية بالمشروعات والنشاطات التطويرية.
١٢/ إستخدام وسائل الاتصال الإلكترونية عبر الإنترنت في مجال تفعيل الزيارة الصفية .
١٣/ إستخدام مواقع التواصل الإلكترونية في تحديد نواحي القوة والضعف لأداء المعلم بعد الزيارة.

توصيات الدراسة:

١/ تطبيق التصور المقترح الذي توصلت اليه الدراسة الحالية. وتنمية كفايات المشرفين التربويين والمعلمين بالتدريب على توظيف التقنيات والمستحدثات التقنية بالاشراف.
٢/ ضرورة العمل على توظيف شبكات التواصل الاجتماعي من اجل تفعيل العملية الاشرافية.
٣/ تفعيل المتطلبات الإدارية والفنية والمهارية التي اشتملها التصور المقترح. والاستفادة من خبرات المشرفين بمجال أليات وإجراءات تطبيق الاشراف المدمج .
٤/ العمل على تحقيق اهداف الإشراف المدمج وخاصة في إرسال نماذج لخطط تدريسية أو دروس تطبيقية أوأنشطة وأوراق عمل إلكترونياً إلى المعلمين لدراستهاو العمل المباشر بين المعلم والمشرف دون وسائط.

المصادر والمراجع

سعادة، جودت والسرطاوي، عادل.(٢٠٠٧).**استخدام الحاسوب والإنترنت في ميادين التربية والتعليم**، الأردن، عمان: دار الشروق.

عبيدات، ذوقان، وسهيلة أبو السميد.(٢٠٠٧). **إستراتيجيات حديثة في الإشراف التربوي**، عمان: دار الفكر.

الحفظي، هاني.(٢٠١٢). **أبرز سلبيات وإيجابيات الإشراف الالكتروني**، دراسة مقدمة لإدارة الخدمات التعليمية بيتبع، الإشراف التربوي- شعبة الصفوف الأولية.

الحلاق، دينا.(٢٠٠٨). **متطلبات تطوير الإشراف التربوي في لمرحلة الثانية بمحافظات غزة في ضوء الاتجاهات المعاصرة**(أطروحة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة.

الحلفاوي، وليد سالم محمد.(٢٠١١).**التعليم الإلكتروني تطبيقات مستحدثة**، القاهرة: دار الفكر العربي.

الصاعدي، أحمد عيد.(٢٠١٥) نموذج الإشراف العلمي أحد الاتجاهات الحديثة في الإشراف التربوي.**مجلة المعرفة(وزارة التعليم السعودية) – السعودية** ٥(٢٣٩) ص ٤٠ – ٤٩.

القرني، بلغيث موسى بلغيث.(٢٠١٣). **معوقات تطبيق الأساليب الإشرافية بالمرحلة الثانوية في منطقة عسير من وجهة نظر مشرفي العلوم التطبيقية**(أطروحة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

الشهري، عامر محمد جابر.(٢٠٠٨م) **المعوقات التي نواجه المشرف التربوي في تنفيذ الزيارات المتبادلة بين المعلمين كأسلوب إشرافي في منطقة مكة المكرمة**(أُطروحة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

سفر، صالحة.(٢٠٠٨م). **الإشراف التربوي عن بعد بين الأهمية والممارسة ومعوقات استخدامه**، (أُطروحة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

الصائغ، عهود بنت خال.(٢٠٠٩م). **واقع استخدام الإشراف الإلكتروني في رياض الأطفال من وجهة نظر المشرفات التربويات والمعلمات بمدينتي مكة المكرمة وجدة**(أطروحة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

الغامدي، فتحية مسفر محمد.(٢٠١٣). **أثر استخدام موقع الإشراف التربوي الإلكتروني على تنمية مهارات الأداء الإداري وسرعة انجاز المهام لدى المشرفات التربويات**

في منطقة الباحة" (أطروحة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، جامعة الباحة، الباحة، السعودية.

زين الدين، محمد.(٢٠١٣). **أساليب بناء التصور المقترح في الرسائل العلمية، كلية التربية(**أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

طـافش، محمود.(٢٠١٤). **الإبداع في الإشراف التربوي والإدارة المدرسية،** عمان: دار الفرقان.

السديري، محمد.(٢٠٠٥). **أداء الإشراف التربوي في إدارات التربية والتعليم بمنطقة الرياض بالمملكة العربية السعودية"**(أطروحة دكتوراه غير منشورة)، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض.

الزهراني، صالح بن علي بن محمد، والحربي، محمد بن محمد.(٢٠١٥). دور الزيارات الصفية في رفع اداء معلمي الصفوف الأولية من المرحلة الابتدائية في منطقة الباحة من وجهة نظرهم." **مجلة كلية التربية(جامعة بنها) ـ مصر** ١٠(٢٦)، ٣٨٥ – ٤٣٠.

عايش، أحمد جميل.(٢٠٠٨م). **تطبيقات الإشراف التربوي،** عمان: دار المسيرة.

حسين، سلامة عبد العظيم وعوض الله، سليمان عوض الله.(٢٠٠٦). **اتجاهات حديثة في الإشراف التربوي،** عمان: دار الفكر.

الحارثي، رسماء بنت عايض علي.(٢٠١٦). واقع ممارسة المشرفات التربويات بعض أساليب الإشراف التربوي في ضوء معايير الجودة. **مجلة القراءة والمعرفة – مصر**٧(١٨٠) ١ ـ ٢٤.

أبو عيادة، هبة توفيق وعبابنة، صالح أحمد.(٢٠١٦). فاعلية توظيف تقنيات الإنترنت في الإشراف التربوي في المدارس الخاصة في عمان، **المجلة الأردنية في العلوم التربوية،** ١٢(١). ١٧-٣٠.

الطعجان، خلف عايد محمد.(٢٠١٦). كفايات الإشراف التربوي المعاصر لدى المشرفين التربويين في محافظة المفرق." **الأستاذ ـالعراق** (٢١٧) ٣٦٥ ـ ٣٨٤.

الحبيب، عبدالرحمن بن محمد، والحقباني، فريال بنت عبدالله.(٢٠١٥). واقع تطبيق برنامج الإشراف التربوي في نظام نور من وجهة نظر المشرفين التربويين في إدارة التربية والتعليم بمحافظتي حوطة بني تميم والحريق بالمملكة العربية السعودية." **مستقبل التربية العربية ـمصر** ،٢٢ (٩٩) ١١ ـ ٦٢.

المنشاوي، عيشة عبدالسلام.(٢٠٠٩). أساليب التنمية المهنية المستدامة للمعلمين." في المؤتمر الدولي السابع (**التعليم في مطلع الألفية الثالثة. الجودة ـ الإتاحة ـ**

التعلم مدى الحياة) - مصر القاهرة: جامعة القاهرة . معهد الدراسات التربوية، (٣) : ١٦٩٨ – ١٧٥١.

عبدالمعطي، أحمد حسين، ومصطفى محمد مصطفى.(٢٠١٥). متطلبات تطبيق الإشراف التربوي الإلكتروني ومعوقاته في التعليم الثانوي العام من وجهة نظر المشرفين التربويين: دراسة ميدانية ".**مستقبل التربية العربية -مصر**. ٢٠(٦٨). ١١ - ١٢٢ .

الموسى، عبدالله عبد العزيز.(٢٠٠٨). **استخدام تقنية المعلومات والحاسب الآلي في التعليم الأساسي**، الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج.

حمدان، محمد محمد حسين.(٢٠١٥). **درجة توافر متطلبات تطبيق الإشراف الإلكتروني في المدارس الحكومية بمحافظات غزة وسبل تطويرها**(أطروحة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية غزة.

وصوص، ديمة محمد والجوارنة المعتصم بالله سليمان.(٢٠١٦). **الإشراف التربوي(ماهيته-تطوره-أنواعه-أساليبه)**، عمان: دار الخليج للنشر والتوزيع: صناع التغيير.

العبيدي، محمد جاسم.(٢٠١٠). **الإشراف التربوي والإدارة التعليمية**، عمان: دار الثقافة.

عايش، أحمد جميل.(٢٠٠٨م). **تطبيقات الإشراف التربوي**، عمان: دار المسيرة.

نبهان، يحيى محمد إسماعيل.(٢٠١٤). **الأساليب الحديثة في الإشراف التربوي**، عمان: دار جليس الزمان للنشر والتوزيع.

العبد الكريم، راشد.(٢٠٠٥). **الإشراف التربوي المتنوع**، ط١، الرياض: مكتبة الملك فهد.

بريك، فاطمة محمد أحمد.(٢٠١١). واقع ممارسة المشرفات التربويات للنماذج الإشرافية الحديثة بمنطقة جازان." **مجلة بحوث التربية النوعية- مصر** ٦(٢٣). ٩٨٠ - ١٠١٦.

البابطين، عبد الرحمن بن عبد الوهاب بن سعود(٢٠١٤) درجة ممارسة المشرفين التربويين لأساليب الإشراف التربوي التطوري بمدينة الرياض. **مجلة العلوم التربوية**. ٢٦(١). ص١٣٥-١٥٩.

خلف الله، محمود إبراهيم(٢٠١٤) تصور مقترح لتطبيق الإشراف التربوي الإلكتروني على الطلبة المعلمين بكلية التربية _ جامعة الأقصى، **مجلة جامعة الأقصى سلسلة العلوم الإنسانية** – فلسطين- (٢) ١٨ ص ٢٨٧-٣١٥ .

السوالمة، سالم معيوف، والقطيش، حسين مشوح.(٢٠١٥). استخدام المشرفين التربويين للانترنت في الإشراف الألكتروني في مديريات التربية والتعليم في محافظة المفرق ".**دراسات - العلوم التربوية - الأردن** ٤٢، (١)١٧١ - ١٨٣.

الشنيفي، سعد.(٢٠١٢). **أهمية الإشراف الإلكتروني ومعوقات استخدامه في التعليم العام بمحافظة القويعية**،(أطروحة ماجستير غير منشورة)، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، السعودية.

الزايدي، غادة بنت سليمان بن عواض.(٢٠١٤). **إسهام مؤتمرات الويب في تحسين الأساليب الإشرافية لدى المشرفات التربويات**(أُطروحة ماجستير غير منشورة)، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

البكري، فائزة عبدالله عثمان.(٢٠٠٨م). **تطوير عملية الاتصال الإشرافي بين المشرفين التربويين والمعلين في مدارس التعليم الثانوي بمنطقة عسير**(أطروحة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، جامعة الملك خالد، السعودية.

المراجع الأجنبية

Arnauld, E. M. (2016). ***Virtual supervising: Perceptions of interaction and feedback during student teaching*** (Order No. 10100453). Available from ProQuest Dissertations & Theses Global. (1784283970).

Gadzirayi CT, Muropa BC, Mutandwa E. (2015). Effectiveness of the Blended Supervision Model: A Case Study of Student Teachers Learning to Teach in High Schools in Zimbabwe. ***Zimbabwe Journal of Educational Research***.;25(2):371-382.

Donnelly, R., Fitzmaurice, M. (2013). ***Development of a Model for Blended Postgraduate Research Supervision in Irish Higher Education***. In C. O'Farrell & A. Farrell(eds.) Emerging Issues in Higher Education III, From Capacity Building to Sustainability, Dublin, ***Educational Developers in Ireland Network (EDIN).***

Schwartz-Bechet ،B. (2014). Virtual Supervision of Teacher Candidates: A Case Study ،The International ***Journal of Learning: Annual Review*** ،21.

Farley ،G (2010). Instructional Supervision: A Descriptive Study Focusing On the Observation and Evaluation of Teachers in Cyberschools ،Unpublished ***Dissertation*** ،Indiana University of Pennsylvania.